[287] رسول ا صلى ا عليه وآله بين المهاجرين وكان يواخى بين الرجل ونظيره ثم أخذ بيد على بن أبى طالب " ع " فقال هذا أحى قال حذيفة فرسول ا صلى ا عليه وآله سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ليس له شبيه ولا نظير وعلى أخوه. وإلى هذا المعنى اشار الصفى الحلى (ره). أنت سر النبي والصنو وابن * العم والصهر والأخ السجاد لو رأى مثلك النبي لآخاه * والا فأخطأ الأنتقاد وروى ان عليا " " ع " لما ادرك عمرو بن عبد ود ولم يضربه فوقع الناس في على فرد عنه حذيفة فقال النبي صلى ا عليه وآله يا حذيفة فان عليا " سيذكر سبب وقفته ثم أنه ضربه فلما جاء سأله النبي عن ذلك فقال " ع " قد كان شتم أمي وتفل في وجهى فخشيت ان أضربه لحظ نفسي فتركته حتى سكن ما بى ثم قتلته في ا قال المؤلف وإنما ذكرنا هذا الحديث لما يعلم به من اخلاص حذيفة لأمير المؤمنين " ع " من زمن النبي صلى ا عليه وآله. وروى أبو مخنف قال لما بلغ حذيفة بن اليمان ان عليا قد قدم ذا قار واستنفر الناس دعا أصحابه فوعظهم وذكرهم ا وزهدهم ورغبهم في الآخر وقال لهم الحقوا باامير المؤمنين " ع " وسيد الوصيين فان من الحق ان تنصروه وهذا أبنه الحسن وعمار قد قدما الكوفة يستفرون الناس فانفروا قال فنفر أصحاب حذيفة إلى أمير المؤمنين " ع " ومكث حذيفة بعد ذلك خمسة عشر ليلة وتوفى (رض) وقال المسعودي في مروج الذهب كان حذيفة عليلا بالمدائن في سنة ست وثلاثين فبلغه قتل عثمان وبيعة على " ع " فقال أخرجوني وادعوا الصلاة جامعة فوضع على المنبر فحمد ا واثنى عليه وصلى على النبي صلى ا عليه وآله ثم قال أيها الناس ان الناس قد بايعوا عليا " ع " فعليكم بتقوى ا وأنصروا عليا وآزروه فوا أنه لعلى الحق اولا وآخرا " وانه لخير من مضى بعد نبيكم ومن بعد نبيكم ومن بقى إلى يوم القيامة ثم اطبق يمينه على يساره وقال اللهم انى اشهدك انى قد بايعت عليا "